

الميل العصبى لدى المتزوجات والمطلقات (دراسة مقارنة)

د. راوية محمود حسين دسوقي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

مقدمة

إن الأسرة تعتبر نواة المجتمع وخليته الأولى. الأمر الذى يجعل الحياة الزوجية موضوعاً له قيمته العملية والإنفعالية فى حياتنا اليومية. والزواج باعتباره الخطوة الأولى فى تكوين الأسرة قد يحالفه التوفيق إذا تحقق له التوافق بين الشريكين وقد يصيبه الفشل إذا جانبه هذا الشرط الأساسى ولا تقف الأضرار والمساوىء التى تترتب على إنعدام التوافق الزوجى عند أحد الزوجين فحسب بل أنها تمتد إلى الأبناء والأحفاد وتشمل المجتمع بأسره.

النفس وبخاصة ميدان الصحة النفسية وميدان الإرشاد النفسى ومن الدوافع التى حملتنى على اختيار هذا الموضوع الرغبة الملحة فى إنجاز عمل يستهدف مصلحة الأسرة. وتتمثل فروض الدراسة فيما يلى:

الفرض الأول:

«تتأثر متغيرات الميل العصابى والقلق كحالة وكسمة لدى المرأة المصرية السعودية بعامل الحالة الاجتماعية والبيئة والتفاعل بينهما».

الفرض الثانى:

«توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة فى متغيرات الميل العصابى والقلق كحالة والقلق كسمة لصالح المرأة المصرية».

وقد تنشأ الخلافات الزوجية نتيجة لعدم التجانس فى الجوانب الشخصية أو الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما ينتج عنه عدم التجارب الفكرى والعاطفى بين الزوجين. وقد تصل حدة هذه الخلافات إلى الطلاق الذى يترتب عليه بعض المشكلات النفسية والتى من أهمها الشعور بالتوتر والاكتئاب والقلق وإن هناك زيجات أكثر قلقاً واضطراباً من قلق المطلقين حيث يسود داخل بعض الزيجات غير السعيدة ما يسمى بالطلاق السيكولوجى.

وترى الباحثة الحالية أن الزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة ويقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية والحياة الزوجية السعيدة سكن واستقرار وأمن نفسى للانسان واشباع لعدد من حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ولذا فهى تحتاج إلى عناية الاخصائيين واهتمامهم فى الميادين العلمية المختلفة ومن بينها ميدان علم

الفرض الثالث:

«توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المصرية المطلقة والمرأة السعودية المطلقة فى متغيرات الميل العصابى والقلق كحالة والقلق كسمة لصالح المرأة المصرية».

الفرض الرابع:

«تكشف الدوافع والعوامل اللاشعورية التى تميز الحالات المتطرفة فى الميل العصابى والقلق لدى المتزوجات والمطلقات عن شخصياتهم وصراعاتهم».

مصطلحات البحث:

الزواج - الطلاق - الميل العصابى - القلق.

١ - الزواج:

عبارة عن علاقة شخصية بين فردين مستقلين لكل منهما شخصيته المتميزة هما الزوج والزوجة (عمر رضا، ١٩٧٧).
- ويعرف الفقهاء الزواج بأنه عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع (عادل سرريس، ب.ت).

- وتعرف الباحثة الحالية الزواج بأنه نظام اجتماعى شرعه الله لكل من الرجل والمرأة ويقوم على نظم وقوانين وتقاليد وعادات وحقوق والتزامات يخضع لها كلا من الزوجين لينشع كلا منهما الآخر حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية ولإثبات دوره الاجتماعى فى المجتمع.

فالزواج إذن من أهم النظم الاجتماعية حيث يتميز بالشرعية والاستمرارية وهو أساس تكوين الأسرة التى تعتبر نواة المجتمع وخليته الأولى وهى نتائج للأنماط الثقافية والموروثة من طرفى الأسرة الزوج والزوجة التى ينشأ من خلال تفاعلها نمطاً أسرياً جديداً.

٢ - الطلاق:

يعرف الفقهاء الطلاق بأنه رفع قيد الزواج الصحيح فى الحال أو المآل بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية (بدران أبو العنين، ١٩٧٤).

- الطلاق هو إنهاء شرعى وقانونى للعلاقة الزوجية (سيد سابق، ب.ت).

- ويفرق بلود وبلود Blood & Blood, 1978 بين الطلاق الفعلى والطلاق الانفعالى ففى الطلاق الانفعالى يبقى الزوج

والزوجة معاً فى مسكن الزوجية ولكن العلاقة الجنسية والعاطفية كعامل أساسى فى الحياة الزوجية متصدعة بينهما تماماً ولكن الزوجين يفضلان البقاء معاً نظراً لوجود الأطفال.

- ويعتبر الطلاق هو أحد مظاهر عدم التوافق الزواجى وليس المظهر الوحيد له. ويعتبر الطلاق حادثاً مشوئماً ويعتبر مؤشراً واضحاً لفشل الأسرة ومحنة شخصية وهو طريق للهروب من التوترات والخلافات الزوجية.

٣ - الميل العصابى:

يتصد به درجة العصابية العامة أو ردود أفعال القلق الدائم وغير التكيفى والعصابية هى الصفة المجردة التى تميز الأعصابية ويقابل ذلك من ناحية أخرى (العصاب) والآخر هو الاضطراب الحقيقى أو الحالة العيانية للشخص المكروب والعصابية ليست هى العصاب بل الاستعداد للإصابة بالعصاب أو الميل إلى تكوين أعراض عصابية عند التعرض للضغط البيئية Stress (ويلوى، ١٩٧٧).

٤ - القلق:

تباينت وجهات نظر علماء النفس إلى القلق تباينات شديدة فلقد اعتبر فرويد أن الغريزة الجنسية هى الأساس الأول الذى يصدر عنه القلق فى حين أرجع أدلر القلق إلى مشاعر النقص عند الفرد سواء جسدية أو معنوية أو اجتماعية ووظيفة القلق هى تحذير الشخص من خطر وشيك الوقوع. أما سوليفان فيعتبر القلق ناتج عن أى اضطراب فى العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه والذى يؤدى إلى نشوء القلق فى حين ركزت هورفى على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع فى إظهار مشاعر القلق لديه (هول وليدزى ١٩٧١).

ويتضح من التعريفات السابقة للقلق ما يلى:

- أن القلق انفعال سلبى يرتبط بالخوف والمخاوف الشاذة.

- أنه زملة إكلينيكية.

- أنه إستجابة إنفعالية متعلمة على أساس مبادئ التشريط.

- أنه حافز يعوق الأداء أو يسهله.

- أنه واحد من أكثر السمات المزاجية أهمية فى البحوث الحديثة فى الشخصية.

ويستند البحث الحالى إلى تعريف سبيلبيرجر للقلق حيث قسم القلق إلى:

- (أ) حالة القلق: يشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب.
- (ب) سمة القلق: تشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية (سبيلبيرجر ١٩٨٤).

الدراسات السابقة:

١ - دراسات تناولت القلق لدى المطلقين:

- ومن هذه الدراسات دراسة ستوك (stock, 1970) التي توصل فيها إلى أن القلق الناتج عن الطلاق يعتبر قلق حالة أكثر منه قلق سمة ويظهر القلق بصورة واضحة لدى المطلقة التي تعيش بمفردها كما وجد أن القلق المرتبط بالطلاق يقل تدريجياً بمرور الوقت.

- أما دراسة والس (Wallace 1977) فقد توصلت إلى أن المطلقين والمطلقات أكثر قلقاً من المتزوجين والمتزوجات وأن المتزوجات أكثر قلقاً من المتزوجين.

- وفي دراسة برينتون (Bruntoon, 1982) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى القلق لدى النساء اللاتي يعشن بمفردهن بعد الطلاق.

- أما دراسة لي (Lee, 1983) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين القلق والبرود الإنفعالي والمرونة والتصلب وبين الخلافات الزوجية، كما لا توجد علاقة عكسية بين المرونة والتصلب والخلافات الزوجية.

- وفي دراسة قام بها شوبرت وشارون (Schubert & Sharon, 1985) أوضحت أن النساء اللاتي لديهن توجهات خنثوية أو ذكرية لديهن مستوى أقل من القلق والاكتئاب من النساء اللاتي لديهن توجهات أنثوية غير مختلفة عن جنسها، وقد قررت الغالبية العظمى من النساء أنهن يعانين من قلق واكتئاب معتدل ورضا زواجي منخفض.

- أما دراسة ميناجهن وليبرمان (Menaghan & Lieberman, 1986) والتي أسفرت عن أن المطلقين حديثاً أكثر قلقاً واكتئاباً من هؤلاء الذين ظلوا متزوجين حيث أظهروا مستوى عالى من القلق والاكتئاب كما تبين أنهم يعانون من مشكلات اقتصادية وإنخفاض في مستوى المعيشة - وأن التغيير في مستوى القلق والاكتئاب يكون سلبياً بين المطلقين حديثاً ويختلف باختلاف الخصائص الديمجرافية وصعوبات الحياة

ولكن يتغير مستوى القلق والاكتئاب مع مرور الوقت ويختلف هذا التغير باختلاف الحالة الزوجية وباختلاف السن والجنس والدين والمستوى التعليمي والمسؤوليات الوالدية والمركز الوظيفي والمشكلات الاقتصادية والمحنة الزوجية، كما تبين من النتائج وجود تفاعل بين متغير الحالة الزوجية والديانة كما توجد فروق بين الرجال والنساء المطلقين في صدمة الطلاق.

- أما دراسة عواطف صالح (١٩٨٩) والتي توصلت فيها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين والمطلقين من الجنسين في قائمة حالة وسمة القلق وذلك لصالح المطلقين، ووجود فروق دالة بين المتزوجين والمطلقين الذكور في حالة وسمة القلق وذلك لصالح المطلقين، ووجود فروق دالة بين المتزوجات والمطلقات في حالة وسمة القلق وذلك لصالح المطلقات. عدم وجود فروق بين المتزوجين والمتزوجات في بعدى قلق الحالة والسمة - وجود فروق دالة بين المطلقين والمطلقات في قلق السمة وذلك لصالح المطلقات فيما عدا قلق الحالة وقد تجمعت متغيرات الدراسة المتمثلة في الحاجات النفسية والرضا الزواجي والخلافات الزوجية والقلق في مجموعة العوامل.

٢ - دراسات تناولت الفروق بين المتزوجين والمطلقين:

- ومن هذه الدراسات دراسة (Shapiro, 1978) والتي توصلت إلى أن الأشخاص الذين طلقوا بعد متابعة برامج الإرشاد الزواجي كانوا أكثر عصابية من الأشخاص المتزوجين وخاصة النساء أما الرجال فكانت النتيجة عكس ذلك كما وجد اختلاف في خصائص شخصياتهم.

- أما دراسة إيتوج ومالستروم (Etouge & Molstrom, 1981) فتوصلت إلى أن الأشخاص المطلقين في حاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار أما الأشخاص المتزوجين فهم أكثر تحقيقاً لذاتهم وأكثر شعوراً بالأمن والحب من المطلقين كما أن النساء في حاجة دائمة للتقدير كدافع للعمل والنجاح.

- وفي دراسة إجلال سرى (١٩٨٢) والتي توصلت إلى وجود ارتباطاً سالباً دال لكل من المشكلات الزوجية والعصابية. وحصلت المطلقات على درجات أعلى من المتزوجات في مجموع المشكلات الزوجية وكذلك في

مناقشة الدراسات السابقة:

توصلت نتائج الدراسات التي أجريت على المتزوجين والمطلقين أن المطلقين أكثر قلقاً وإكتئاباً من المتزوجين ويرتفع مستوى القلق لدى النساء اللاتي يعشن بمفردهن بعد الطلاق. كما أن المطلقين أكثر عصابية من المتزوجين. وإن المطلقين حديثاً أكثر قلقاً وإكتئاباً وتشاؤماً وأقل تفاؤلاً من المتزوجين لأول مرة. كما أن الآباء المطلقين الذين يقيمون برعاية أبنائهم أقل قلقاً وإكتئاباً من الآباء الذين لا يقيمون برعاية أبنائهم. كذلك وجد أن درجة مستوى القلق لدى المطلقة تجعلها تستطيع التغلب على المشكلات التي تقابلها كالعلاقات الاجتماعية - الدخل - مستوى التعليم - وجود الأطفال - السن - الدين - الثقافة - مدة الزواج - الجنس كذلك إنتهت الدراسات إلى وجود ارتباط سالب دال لكل من المشكلات الزوجية والعصابية لدى المطلقات أما المتزوجات فقد حصلن على درجات أعلى في كل من التوافق ومفهوم الذات والاتجاهات الزوجية الموجبة، وقد لا تخلو العلاقات الزوجية من التوترات ولكنها تختلف تبعاً لخصائص شخصية الزوجين وقدرتهما على الرضا والاستمرار في الحياة الزوجية.

الطريقة والاجراءات:

تنقسم أدوات الدراسة الحالية إلى:

أولاً: الأدوات السيكومترية:

وتشمل:

(أ) قائمة ويلوبى للميل العصابى (ويلوبى اعداد عبد الخالق، ١٩٧٧).

(ب) قائمة القلق (كحالة / كسمة) سيبيلجر اعداد عبد الخالق، ١٩٨٤.

(ج) استمارة بيانات عامة من إعداد الباحثة تتضمن الاسم - العمر - العمل - الدخل - الحالة الاجتماعية - عدد الأبناء - المستوى التعليمى - مكان الإقامة ومكان العمل.

(أ) قائمة ويلوبى للميل العصابى:

تهدف القائمة إلى قياس درجة العصابية العامة فتعد القائمة كذلك مقياساً للقلق، والقائمة الحالية تقيس الاستعداد للاصابة بالعصاب إذا ما توفرت الضغوط البيئية بدرجة معينة

المفاهيم الزوجية السالبة جميعاً وفي العصابية وحصلت المتزوجات على درجات أعلى من المطلقات في كل من التوافق النفسى ومفهوم الذات الموجب والاتجاهات الزوجية الموجبة.

- أما دراسة باس (Bass, 1982) التي أوضحت أن النساء المطلقات أكثر قلقاً وإكتئاباً من النساء المتزوجات - كما وجدت فروق دالة بينهما في تصور لشبكة العلاقات الاجتماعية أثناء الزواج وبعد الطلاق تتسع.

- وقامت ميكابى (McCabe, 1982) بدراسة توصلت فيها إلى أن سلوكيات المطلقات ترتبط بمستوى القلق فالمطلقة التي لديها قلق منخفض تستطيع التغلب على مشكلاتها بالاجتماع مع الأصدقاء والعمل وتحقيق الذات أما المطلقة ذات القلق المرتفع فقد تلجأ للنوم أو الغضب وطلب المساعدة من الآخرين وقد يرجع التغلب على المشكلات إلى عدة عوامل مثل السن - التعليم - المهنة - الدخل - وجود الأطفال والمستوى الدينى.

- وقامت مارى حبيب (١٩٨٣) بدراسة اكلينيكية توصلت فيها إلى أن كل العلاقات الزوجية لا تخلو من التوتر نتيجة إلى اختلاف الضغوط والبناء النفسى للزوجين وإدراكهم للتوتر وإختلاف خصائص الشخصية للزوجين الغير محبيه والغير مرغوبة للطرف الآخر ووجود علاقات زوجية متوترة بعدم رضى الزوجين عن العلاقة وأخرى تتميز برضى الزوجين عن العلاقة وقد يرجع ذلك إلى الدفعات النفسية اللاسوية للزوجين. وقد توجد علاقات تتميز بالتوتر والايجابية والرغبة في الإستمرار والتنازل من أجل الطرف الآخر لإسعاده.

- أما دراسة واينجارتين (Weingarten, 1985) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين والمطلقين للمرة الثانية في أبعاد السعادة الشخصية ولكن وجد فروق لصالح المطلقين في تقريرهم بأنهم غير سعداء حالياً وأن الماضى أكثر سعادة من الحاضر. وتقاريرهم أكثر تشابه في تقدير الذات وإدراك الضبط الداخلى وتقبل الذات والاستمتاع مع الراشدين المتزوجين للمرة الثانية كما وجد تشابه بينهما في عدم الرضا وإدراك العيوب الشخصية والاضطراب والقلق والجمود وإعتراض الصحة الجسمية واستغلال الثروة والضبط الشخصى وقد تبين من النتائج أن المطلقين حديثاً أكثر اضطراباً وقلقاً وتشاؤماً وأقل تفاؤلاً من المتزوجين لأول مرة.

وتمتاز القائمة بما يلي: يمكن تطبيقها على عدد كبير من الأفراد في نفس الوقت - تستغرق دقائق قليلة للإجابة عليها طريقة التصحيح سهلة لها صدق معقول.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٥) سؤالاً ويجاب على كل سؤال في حدود مقياس متدرج من خمس درجات، بحيث تكون درجة الصفر سلبية تشير إلى عدم وجود العصبية بينما الدرجات من ١ - ١٤ إيجابية على شكل درجات متزايدة من الأقل عصبية إلى الأعلى.

ثبات المقياس:

قام ويلوى بحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة القسمة إلى نصفين واضحين وإتضح أن للمقياس إتساقاً داخلياً مرتفعاً وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٨٠ إلى ٠.٩٨.

وعلى مستوى البيئة العربية قام عبد الخالق (١٩٧٧) بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

(أ) ثبات الاستقرار الذي بلغ ٠.٨٧٩.

(ب) ثبات الاتساق الداخلي الذي بلغ ٠.٧٩٣ وبعد التصحيح بلغ ٠.٨٨ كما قام بإجراء التحليل العاملي لمقاييس القائمة الستة.

وقامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المقياس على البيئة السعودية لعينة كلية بلغت (٦٠) امرأة من أفراد العينة وتم حساب الثبات بالتجزئة النصفية ووجد أن معامل الثبات بلغ ٠.٩٦٢ وهو معامل ثبات عالي مما يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

صدق المقياس:

قام الباحث المعد للمقياس بحساب الصدق للمقياس في ضوء اثنين من التحليلات العملية كما يلي:

(أ) التحليل العاملي لقائمة ويلوى مع مقياس العصبية لأيزنك للشخصية ودلت النتائج أن مقياس أيزنك يرتبط بجميع مقاييس قائمة ويلوى بدرجة جوهرية عند مستوى ٠.٠١.

(ب) التحليل العاملي للدرجة الكلية لويلوى وثلاثة مقاييس للعصبية وهي قائمة أيزنك للشخصية لصورة (أ) قائمة أيزنك للشخصية الصورة (ب) وللتقنيات الوجدانية لجيلفورد. وتم استخراج عامل أطلق عليه عامل العصبية يستوعب نسبة كبيرة من التباين المشترك (٨٠٪) ولوحظ أن الدرجة الكلية من قائمة ويلوى تتضمن تشبعاً مرتفعاً بحيث يقبل صدقاً عاملياً.

وقامت الباحثة الحالية بحساب صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين مقياس العصبية لأيزنك وقائمة ويلوى للميل العصابي لأيزنك وقائمة ويلوى للميل العصابي ووجد أن معاملات الارتباط عالية تتراوح ما بين ٠.٧٠ إلى ٠.٨٠ وهي دالة وقد تم التطبيق على نفس العينة التي تم عليها حساب الثبات.

(ب) مقياس قائمة القلق (الحالة - السمة):

تشتمل القائمة على مقياسين فرعيين هما: حالة القلق - سمة القلق - يضم كل منهما عشرين بند أولهما ثبات وصدق مرتفعين.

يهدف مقياس حالة القلق (ي - ١) تقدير ما يشعر به المفحوص فعلاً أي في هذه اللحظة في حين يهدف مقياس سمة القلق (ي - ٢) إلى تقدير ما يشعر به المفحوص بوجه عام وتطبيق القائمة إما فردياً أو جماعياً وليست للقائمة حدود زمنية معينة.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات (الصورة الأمريكية) بطريقة إعادة الاختبار وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٧٠ إلى ٠.٩٠ وهي معاملات ثبات مرتفعة وقام الباحث المعد للمقياس بحساب معاملات ثبات المقياس للعينة المصرية بطريقة إعادة التطبيق وبحساب الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات التباين ما بين ٠.٥٧ إلى ٠.٨٢ وبلغ ثبات الاتساق ما بين ٠.٧٧ إلى ٠.٩٤ وهي معاملات ثبات مرتفعة.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعينة التقنيين السابقة. وتراوحت معاملات الثبات للمقياس ما بين ٠.٥٦ إلى ٠.٨٠ مما يطمئن إلى استخدامه في البيئة السعودية.

صدق المقياس:

تم استخدام ست طرق لتقدير صدق القائمة (الصورة الأمريكية) وهى:

- المجموعات المتعارضة فقد تم مقارنة درجات الأسوياء والمجموعات المرضية تمدنا هذه المقارنة بدليل على أن المقياس يميز بين الأسوياء والمرضى.

- الارتباط بين مقياس القلق وسمة القلق حيث حسبت معاملات الارتباط بين المقاييس ووصلت معامل الارتباط إلى ٠,٦٥.

- الارتباطات بين مقياس سمة القلق ومقاييس أخرى لسمة القلق واستخرجت معاملات ارتباطات مرتفعة تتراوح ما بين ٠,٧٣ إلى ٠,٨٥.

- الارتباط بين قائمة القلق ومقاييس أخرى للشخصية واستخراج معامل ارتباط جوهري مرتفع بين المقاييس المختلفة للشخصية وقائمة القلق.

- ارتباط قائمة القلق مع الاستعدادات الأكاديمية والتحصيل وظهر أن العلاقة صفرية بين مقياس قائمة القلق وكل من الاستعدادات الأكاديمية والتحصيل.

- أثر المواقف العصبية فى حالة القلق ووجد أن مقياس حالة القلق يمكن أن يصلح لمقياس حالة القلق فى ظروف عصبية متعددة ومتغيرة أما بالنسبة لصدق الصورة العربية قام معد القائمة باستخدام عدة طرق لتقدير الصدق واستخلص إلى وجود صدق عالى للقائمة حيث قام بحساب ارتباط بين مقياس حالة القلق وسمة القلق وكانت الارتباطات عالية. وتم حساب الارتباط بين حالة القلق ومقياس تايلور للقلق الصريح وظهرت ارتباطات جوهريه أيضاً بين سمة القلق ومقياس تايلور للقلق الصريح وأوضحت النتائج ارتباطات مرتفعة ويدل ذلك على أن للمقياس درجة عالية من الصدق. وقامت الباحثة الحالية بحساب الارتباطات بين مقياس القلق الحالى (كحالة - كسمة) وبين مقاييس أخرى للقلق ووجد أن معاملات الارتباط مرتفعة تتراوح ما بين ٠,٨١٤ إلى ٠,٩٠٠ على نفس العينة السابقة التى استخدمت لحساب الثبات وتدل النتائج على صلاحية استخدام المقياس فى البيئة السعودية.

ثانياً: الأدوات الاكلينيكية:

١ - استمارة المقابلة الشخصية:

وهى من إعداد صلاح مخيمر لجمع معطيات تاريخ الحالة وتشتمل على بيانات مقننة تتضمن تاريخ الحالة - سنوات الطفولة - معطيات عن الأب والأم - أسلوب التربية ونمط الشخصية حتى طفولته والحياة الأسرية والحياة التعليمية - موقف المفحوص من الأحلام والكوابيس والاضطرابات النفسية وموقفه من الحياة الجنسية والحياة الزوجية وإطاره الفكرى وفلسفته فى الحياة.

٢ - اختبار تفهم الموضوع:

وهو المعروف بشهرة اختبار T.A.T. وقد أعده هنرى موراي وأعد صورته العربية محمد عثمان نجأتى. وهو أسلوب يكشف عن الرغبات والانفعالات والعقد والميول المكبوتة والصراعات اللاشعورية. وهو يتكون من ٣١ بطاقة احدهما تركت بيضاء.

ولقد استخدمت فى الدراسة الحالية البطاقات: (٢)، (٣) ف،ن، (٤)، (٦) ف،ن، (٨) ف،ن، (١٠)، (١٢)، (١٣) ز،ن، (١٦) البيضاء، (١٨) ف،ن.

٣ - المقابلة الحرة الطليقة:

حيث أجريت مقابلات حرة طليقة مع الحالات المدروسة بهدف الحصول إلى عمق فى مجالات دراسة الحالة ورسم صورة اكلينيكية واضحة لها.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على ما يلى: (تتأثر متغيرات الميل العصابى والقلق كحالة وكسمة لدى المرأة المصرية والسعودية بعاملى الحالة الاجتماعية والبيئة والتفاعل بينهما).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ x ٢ لتفاعل متغيرات الحالة الاجتماعية (متزوجات ومطلقات) البيئة (المصرية والسعودية) فى أثرها على الميل العصابى والقلق كحالة وكسمة (Ferguson. 1984). كما هو موضح بالجدول أرقام (١ و ٢).

جدول رقم (١)
يوضح نتائج تحليل التباين ٢ x ٢ للميل العصابي والقلق كحالة / كسمة لدى
المرأة المصرية والسعودية المتزوجة والمطلقة

المتغير	بين الحالة الاجتماعية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفاتية ودلالاتها
الميل والعصاب	بين الحالة الاجتماعية	٢٩٥٠,٢١	١	٢٩٥٠,٢١	** ١٢٤,٤٤
	بين البيئة	٢٤٩,٤١	١	٢٤٩,٤١	** ١٠,٥٢
	التفاعل	٦,٠٨	١	٦,٠٨	٠,٢٧
	تباين الخطأ	٢٧٥٠,٢٢	١١٦	٢٣,٧١	—
القلق كحالة	بين الحالة الاجتماعية	٨٧٤,٨٠	١	٨٧٤,٨٠	** ٣٦,٢٩
	بين البيئة	٩٦٣,٣٣	١	٩٦٣,٣٣	** ٤٠,٠٧
	التفاعل	١٠,٨٠	١	١٠,٨٠	٠,٤٥
	تباين الخطأ	٢٧٨٨,٣٣	١١٦	٢٤,٠٤	—
القلق كسمة	بين الحالة الاجتماعية	٢٧٧٤,٤١	١	٢٧٧٤,٤١	** ١٨٢,٤٠
	بين البيئة	٣٢٣,٤١	١	٣٢٣,٤١	** ٢١,٢٦
	التفاعل	٧٢,٠٨	١	٧٢,٠٨	٤,٧٤
	تباين الخطأ	١٧٦٤,٤٣	١١٦	١٥,٢١	—

** ف < ٦,٩٠ دالة عند مستوى ٠,٠١

* ف < ٣,٩٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥

— لا يوجد تأثير دال للتفاعل الحالة الاجتماعية X البيئة
 للقلق كحالة لدى المرأة المصرية والسعودية.
 — توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين
 المرأة المصرية والمرأة السعودية (المتزوجة/ والمطلقة) في
 القلق كسمة لصالح المرأة المصرية.
 — يوجد تأثير دال للتفاعل بين الحالة الاجتماعية X البيئة
 للقلق كسمة لدى المرأة المصرية والسعودية.
 وللتعرف على اتجاهات الدلالة بين المجموعات الأربعة
 في قلق السمة وللتحقق من صحة الفرض الأول فقد استخدمت
 معادلة شافيه.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
 — توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين
 المتزوجات والمطلقات في كل من مصر والسعودية في الميل
 للعصابي لصالح المرأة المصرية.
 — لا يوجد تأثير للتفاعل للحالة الاجتماعية X البيئة للميل
 العصابي لدى المرأة المصرية والسعودية المتزوجة
 والمطلقة.
 — توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين
 المرأة المصرية والمرأة السعودية (المتزوجة/ والمطلقة) في
 القلق كحالة لصالح المرأة المصرية.

جدول رقم (٢)
اتجاهات الدلالة بين المجموعات الأربعة في قلق السمة باستخدام معادلة شافيه

المتغير	م	مجموعة المقارنة	المتوسط	اتجاهات الدلالة			
				١	٢	٣	٤
القلق كسمة	١	متزوجات سعوديات	٣١,٤٠	—			
	٢	متزوجات مصريات	٣٣,١٣	—	—		
	٣	مطلقات سعوديات	٣٩,٧٤	*	*	—	
	٤	مطلقات مصريات	٤٤,٣٠	*	*	*	—

* توجد دلالة فروق عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المتزوجات السعوديات والمصريات في القلق كسمة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المطلقات السعوديات والمطلقات المصريات لصالح المصريات في القلق كسمة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على (أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة في متغيرات الميل العصبي - القلق كحالة - القلق كسمة لصالح المرأة المصرية). وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبارات لدلالة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للميل العصبي والقلق كحالة/ كسمة لدى المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة.

المتغير	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالاتها
الميل العصبي	امراة مصرية متزوجة	٣٠	٣٢,٢٣	٦,٢٦	٢,٣٥٧ دالة عند ٠,٠٥
	امراة سعودية متزوجة	٣٠	٢٨,٩٠	٤,٠٦	
القلق كحالة	امراة مصرية متزوجة	٣٠	٣٤,٥٠	٧,٢١	٣,٩٩٩ دالة عند ٠,٠٥
	امراة سعودية متزوجة	٣٠	٢٨,٢٣	٤,٤٠	
القلق كسمة	امراة مصرية متزوجة	٣٠	٣٣,١٣	٣,٦٢	١,٨٤٢ غير دالة
	امراة سعودية متزوجة	٣٠	٣١,٤٠	٣,٥٣	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المصرية

المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة في القلق كسمة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين

المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة في الميل العصبي لصالح المرأة المصرية.

- كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١

بين المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة في

القلق كحالة لصالح المرأة المصرية.

نتائج الفرض الثالث: وينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرأة المصرية المطلقة والمرأة السعودية المطلقة في متغيرات الميل العصبي والقلق كحالة والقلق كسمة لصالح المرأة المصرية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار

(ت) لدلالة الفروق والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الميل العصابي والقلق كحالة / كسمة لدى المرأة المصرية والمرأة السعودية المطلقة.

المتغير	مجموعتى المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالاتها
الميل العصابي	امراة مصرية مطلقة امراة سعودية مطلقة	٣٠ ٣٠	٤١,٧٠ ٣٩,٢٧	٤,٥٤ ٤,٣٠	٢,٠٩٣ دالة عند ٠,٠٥
القلق كحالة	امراة مصرية مطلقة امراة سعودية مطلقة	٣٠ ٣٠	٣٩,٣٠ ٣٤,٢٣	٣,٥٢ ٣,٦٢	٥,٩٣٠ دالة عند ٠,٠٥
القلق كسمة	امراة مصرية مطلقة امراة سعودية مطلقة	٣٠ ٣٠	٤٤,٣٠ ٣٩,٤٧	٣,٥٩ ٤,٧٣	٤,٣٧٩ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المرأة المصرية المطلقة والمرأة السعودية المطلقة فى الميل العصابي لصالح المرأة المصرية.

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المرأة المصرية والمرأة السعودية المطلقة فى كل من القلق كحالة والقلق كسمة لصالح المرأة المصرية.

مناقشة نتائج الدراسة السيكومترية:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن تفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة وذلك على النحو التالى:

أولاً: أكدت النتائج صدق الفرض الأول فقد أشارت النتائج إلى أن المرأة المطلقة أكثر استعداداً للميل العصابي وأكثر قلقاً كحالة وكسمة عن المرأة المتزوجة بنسبة دالة عند مستوى ٠,٠١.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة والس "Wallace, 1977" التى أكدت أن المطلقات أكثر قلقاً من المتزوجات. أما دراسة ميناجهن وليبرمان "Menaghan & Lieberman, 1986" والتى أسفرت

عن أن المطلقات حديثاً أكثر قلقاً واكتئاباً من الذين ظلوا متزوجات. وفى دراسة عواطف صالح (١٩٨٩) والتى توصلت إلى وجود فروق دالة بين المتزوجات والمطلقات فى القلق كحالة وكسمة لصالح المطلقات، أما دراسة شابيرو "Shapiro, 1978" والتى أوضحت أن المطلقات أكثر عصابية من المتزوجات، وفى دراسة أجلال سرى (١٩٨٢) والتى أوضحت أن المطلقات أكثر عصابية. أما دراسة باس "1982" والتى أكدت أن النساء المطلقات أكثر قلقاً واكتئاباً من النساء المتزوجات وأوضحت دراسة ميكابي "McCabe, 1982" أن سلوكيات المطلقات ترتبط بدرجة القلق.

كما أشارت نتائج الفرض الأول إلى أن المرأة المصرية المتزوجة أكثر استعداداً للميل العصابي وأكثر قلقاً كحالة/ كسمة من المرأة السعودية المتزوجة بنسبة دالة عند مستوى ٠,٠١.

كما أشارت نتائج الفرض الأول إلى أنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل الحالة الاجتماعية X بيئة المرأة المصرية والسعودية (المتزوجة والمطلقة) فى الميل العصابي والقلق كحالة ولكن يوجد تأثير دال للتفاعل بين الحالة الاجتماعية X البيئة فى القلق كسمة. وهذه النتائج تعتبر إضافة جديدة حيث لم تشر

إليها نتائج الدراسات السابقة التي تناولت دراسة المتزوجين والمطلقين وهي أن بعض سمات الشخصية والقلق - الميل العصابي، تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية والبيئة وقد أكدت النتائج في هذه الدراسة أنها تختلف.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول كما يلي:

ويمكن إرجاع السبب في أن المرأة المصرية المتزوجة والمطلقة أكثر قلقاً وإستعداداً للإصابة بالعصاب - الميل العصابي، عن المرأة السعودية المتزوجة والمطلقة إلى عدة أمور هي:

- تؤثر العلاقة مع الزوج في أحيان كثيرة بسبب عدم إشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق الجنسي وعدم التشاور في الأمور - وعدم الثقة - والتدخل في الشؤون الخاصة لكل منهما والسماح للأهل والأصدقاء بالتدخل في شئونهم. واختلاف أساليب التربية للأبناء مما يؤدي إلى خلق الخلافات الزوجية والشعور بالتوتر والقلق والذي يؤدي إلى الطلاق والذي يصبح خبرة مؤلمة والشعور بعدم الثقة وتقدير الذات مما يؤدي إلى عدم التوافق الشخصي والشعور بعدم الأمن والاستقرار النفسي بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالطلاق من النفقة وغيرها والإلتجاء إلى المحاكم وما يترتب عليها من توتر وقلق وقد يستطيع الفرد أن يتوافق مع الطلاق ولكن بعد مرور فترة من الوقت ولكن هناك بعض الأفراد المطلقين يظلوا في حالة قلق دائمة وقد تصبح سمة مرضية لدى تلك الحالات ولذا فقد يهددوا في زيجاتهم بعدم التوافق الزواجي.

- كما يرجع الطلاق إلى عدم القدرة على العطاء وعدم نضج العلاقات الجنسية الغيرية وعدم القدرة على تحمل تبعات الحياة الزوجية وعدم التدريب على إتخاذ القرارات الصعبة وما يتبعها من الإحساس بسوء اختيار القرين.

- إن المطلقين يعانون من الشعور باختلال الأمن وعدم التوازن النفسي بسبب سوء معاملة الزوجة وعدم تقبلها لزوجها.

- التناقض بين الواقع الذي يعيش فيه الفرد وبين آماله وطموحاته كل هذا يساعد على القلق والتوتر العصبى.

- ومن أهم المشكلات التي تواجهها المرأة المطلقة المصرية هي المشكلات المادية ورعاية الأبناء وإعادة تنظيم حياتها العاطفية بعد الطلاق حيث تصبح في حالة فراغ عاطفى.

- والنساء المطلقات غالباً ما يرجع شعورهن بالقلق إلى الخلافات المستمرة أثناء الزواج ويستمر الشعور بالقلق حتى بعد الطلاق نتيجة لإتخاذ قرار الطلاق والشعور بالفشل في الزواج.

- الشعور بالقلق بسبب قيام الزوجة بدور الأم والأب بالإضافة إلى عدم تعود الأبناء على عدم وجود الأب وتعدد المسؤوليات مما يزيد من قلق المرأة المطلقة.

- يرجع الطلاق إلى التاريخ العائلى للإضطراب الزواجي فنجد أن معظم المطلقين هم أبناء لأزواج غير متوافقين زواجياً.

- أما المتزوجين فهم أقل قلقاً ويرجع ذلك إلى التفاهم القائم بين الشريكين في إشباع كل منهما حاجات الآخر كالحاجات الغريزية والعاطفية والشعور بالتقبل والاحترام والتنازل - وحل المشكلات بطرق إيجابية وبفائه تؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس والأمان النفسى والحب والتعاون مما يؤدي إلى القدرة على مواجهة أى مشكلات أسرية بإيجابية ومرونة تعمل على استمرارية حياة الزوجية والتي تقوم على الألفة والتضحية وتحمل المسؤولية والحب والسعادة.

- وبالنسبة إلى النتائج التي تشير إلى أن المرأة المصرية المتزوجة والمطلقة أكثر إستعداداً للميل العصابى والقلق كحالة/ كسمة عن المرأة السعودية المتزوجة والمطلقة. فيمكن تفسير ذلك إلى إختلاف الظروف فى البيئتين من حيث الإختلاف فى العادات والحالات الاجتماعية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى وبقية الظروف الأخرى الخاصة بالقوانين الشرعية الخاصة بالسعودية ويزواج البنت فى سن صغير جداً مما يجعلها أكثر عرضة للطلاق ويعتبر الطلاق فى الأسر السعودية شئ عادى ومألوف ولا تخلو أسرة من طلاق أحد أبنائها كما أن أبناء المطلقين لا يمثلوا مشكلة بالنسبة للسعودية إذ يأخذ الأب فى معظم الأحيان الأبناء ويتحمل مسئولياتهم مما يجعل المرأة السعودية أقل قلقاً وميلاً للعصابية عن المرأة المصرية إذ أنها تقوم بتحمل المسئوليات سواء المادية ورعاية الأبناء

ونظرة المجتمع إليها تختلف عن نظرة المجتمع السعودي للمرأة المطلقة مما يجعلها أكثر عرضة للتوتر والقلق والعصبية.

ثانياً: أكدت نتائج صحة الفرض الثاني حيث أشارت النتائج إلى أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المرأة المصرية المتزوجة والمرأة السعودية المتزوجة عند مستوى ٠,٠١ في القلق كحالة، وعدم وجود فروق دالة بينهما في القلق كسمة والفروق في الميل العصابي والقلق كحالة لصالح المرأة المصرية بمعنى أن المرأة المصرية المتزوجة أكثر قلقاً وأكثر استعداداً للإصابة بالعصاب عن المرأة السعودية المتزوجة ويمكن تفسير ذلك إلى أن المرأة المصرية المتزوجة تعاني من صراعات ومسؤوليات عديدة وتحمل كثيراً من الأعباء تؤدي إلى إرهاقها جسدياً ونفسياً وعقلياً فالمرأة المصرية المتزوجة تتحمل العديد من أعباء الأسرة كترعاية الأبناء والقيام بدور الأم والخادمة ومساعدة الزوج في الأعباء المادية والأسرية كمساعدة الأهل مادياً أو خدمة الحماة أو أحد أقارب الزوج إذ أن ضغوط الحياة المادية والعملية والأسرية والصحية والوجدانية تزيد بكثير لدى المرأة المصرية المتزوجة عن المرأة السعودية المتزوجة والتي يتوفر لديها الجانب المادي - والخدم - والسائق - والمواصلات الخاصة ومن يقوم برعاية الأبناء سواء في ملابسهم ومأكلاتهم ومذاكرتهم إذ أن المرأة السعودية تنعم بالرفاهية وعدم تحمل المسؤولية كما أن الزوج هو المسئول الأول والأخير عن كل متطلبات الأسرة والخادمة هي المسئولة الثانية عن تحمل أعباء المنزل بكل أشكاله فمما هو جدير بالذكر أن تكون المرأة السعودية المتزوجة في راحة تامة واستقرار نفسي وذهني مما يجعلها غير عرضة للتوتر أو القلق أو الاستعداد للعصبية.

ثالثاً: أكدت النتائج صحة الفرض الثالث حيث أشارت إلى أنه:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المرأة المصرية المطلقة والمرأة السعودية المطلقة في الميل العصابي لصالح المرأة المصرية، كما توجد فروق بينهما عند مستوى

٠,٠١ في كل من القلق كحالة وكسمة لصالح المرأة المصرية المطلقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المرأة المصرية المطلقة أكثر قلقاً وتوتراً ويرجع ذلك إلى الأعباء التي تتحملها سواء المادية ورعاية الأبناء أو نظرة المجتمع إليها وكذلك مشكلات النفقة واللجوء للمحاكم - والقيام بدور الأب والأم في آن واحد وغياب الأب والضغوط النفسية التي تتعرض إليها المطلقة بسبب الفشل في الزواج وعدم الاحساس بالتوافق الشخصي والأسري والشعور بعدم الثقة في النفس، عدم الإحساس بالأمان النفسي والأسري كل هذا يجعل المرأة المصرية أكثر عرضة للتوتر والقلق والإكتئاب والميل للعصبية بعكس المرأة السعودية المطلقة إذ أن ظاهرة الطلاق تعد وضع عادي جداً في كل الأسر وتقبلها الفتاة السعودية كوضع طبيعي ومألوف وحيث أن الزواج يتم في سن مبكر لدى كل من الفتاة والفتى ويكونوا غير ناضجين في جميع النواحي الشخصية مما يجعلهم أكثر عرضة للطلاق وأقل توتراً وقلقاً. لأن الحياة الزوجية بالنسبة للزوجات الغير ناضجات لا تمثل أي مسؤولية بالنسبة لهن إنها تجربة عابرة وسوف يتم الزواج مرة أخرى بدون أي مشكلات حيث أن المطلقة السعودية لا تتعرض للضغوط أو المسؤوليات أو رعاية الأبناء، الأب هو المسئول في معظم الحالات مما يجعلها خالية من الصراعات الداخلية التي تؤدي للتوتر أو القلق وهي هنا بعكس المطلقة المصرية تماماً في كل ما تتعرض له من ضغوط وهذه نتيجة منطقية للظروف البيئية المختلفة والعادات المختلفة للزواج في كلتا البلدين.

ثانياً: نتائج الدراسة الكليزية:

ينص الفرض الرابع على أنه: تكشف الدوافع والعوامل اللاشعورية التي تميز الحالات المتطرفة في الميل العصابي والقلق لدى المتزوجات والمطلقات عن شخصياتهم وصراعاتهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم إختيار حالتان متزوجتان وحالتان مطلقتان من ضمن الحالات المتطرفة على استبيان الميل العصابي والقلق كحالة وكسمة وتم تطبيق

الخطبة والزواج خلال ستة شهور، أحست في زوجها الطيبة وحسن المعاملة والأدب والتدين والتفاهم والتقارب في المؤهل الدراسي فالزوج حاصل على ليسانس آداب وهو من أسرة طيبة ومن مستوى أسرة الزوجة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي مما ساعد على تقارب وجهات النظر بينهما والتشاور في كل الأمور وجعل حياتهما سعيدة وأنجبا طفلتان وهما متفاهمان في تربيتهما ومتفقدان على كيفية التصرف في دخل الأسرة والزوجان محبوبان من الأهل والزملاء بالعمل والرؤساء كما أنهما طموحان أما عن حالتها الصحية فهي جيدة والزوجان لا يشربان السجائر ولا يشربان سوى الشاي والقهوة ومتدينان ويصومان ويصليان ويتابعان السياسة وسماع الأخبار ولا يعانيان من الأحلام والكوابيس المفزعة.

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع:

تشير الاستجابة للوحة (٢) عن وجود علاقات أسرية قوية وإيجابية كما تكشف عن الجو الأسري المليء بالحب والحنان والتعاون كما يتضح لنا سيكولوجية الدور فالذكر هو المسؤول عن العمل وتحمل المسؤولية والإنجاز من أجل الأسرة مما يدل على قوة الأنا وكفاءته، أما اللوحة رقم ٣ (ف.ن) فهي توضح أن المفحوصة لديها اتجاهات إيجابية نحو الأسرة وتقوم بواجباتها نحو أفراد أسرتها وفي مجال العمل وتتمتع بنظرة إيجابية نحو البيئة ونحو الذات وهي غير إعتمادية وتتم القصة عن طموح المفحوصة واتجاهاتها نحو مستقبل أبنائها وتخطى كل العقبات من أجل نجاح أبنائها وتفوقهم، أما إستجابة اللوحة رقم (٤) فهي توضح مرة أخرى العلاقة الأسرية السعيدة وقدرة الزوجان على كيفية التخلص من أى صعوبات تواجهها والتضحية والمثابرة على تحقيق الذات وذلك من خلال قيام كل فرد بدوره وقيام علاقة طيبة ومتفاهمة بين أفراد الأسرة، وتوضح الاستجابة رقم ٦ (ف.ن) عن كفاءة الأنا لدى المفحوصة والقدرة على القيام بالمهام وعلى التفهم والتعاون كما تدل الاستجابة على الاتجاهات الطيبة نحو الزوج والأبناء وعن العلاقات الأسرية المبنية على التفاهم والمشاركة في إتخاذ القرارات كما توضح القصة التأييد الأسري، أما اللوحة رقم ٨ (ف.ن) فهي توضح مدى قلق

استمارة المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع إلى جانب المقابلات الحرة الطليقة، وتم تفسير استجابات الحالات وصولاً إلى الصورة الكلينيكية التي تكشف عن الدوافع والعوامل اللاشعورية التي تميز شخصياتهم وصراعاتهم أو غيرها مما يؤثر على نفسية كل من المتزوجات والمطلقات.

وفيما يلي عرض لهذه الحالات:

* الحالات المتزوجة:

الحالة الأولى: متزوجة (من مصر):

العمر/ ٣٠ سنة، الحالة الاجتماعية / متزوجة ولديها أبناء المؤهل الدراسي/ ليسانس الآداب، العمل/ موظفة الدرجات على المقاييس النفسية:

مقياس الميل العصبي ٢٠ مقياس حالة القلق ١٥

مقياس سمة القلق ١٣

تاريخ الحالة:

هي الابنة الرابعة ويسبقها ثلاثة من الأخوة، أخت ويليها اثنان من الذكور، والأب يعمل موظف بالحكومة وعمره (٥٥) عاماً - ودخله متوسط - وصحته جيدة ونمطه التسامح والطيبة يحب زوجته وأبنائه وأهله، أما الأم فهي ربة بيت وعمرها ٤٧ عاماً ترعى أبنائها وتنتم بالحنان والعطف على الأبناء والزوج وهي متفاهمة مع الزوج في تربية أبنائها وتذكر أنها لم تستعمل القسوة في تربية أبنائها بل تستخدم معهم أسلوب التفاهم والإقناع، أما الطريقة التي تربت عليها الحالة في طفولتها فكانت تنتم بالتسامح والتفاهم وعدم القسوة وكانت مطيعة ومسالمة وهادئة ومهذبة ومتفاهمة مع الأخوة والأبوان، ولا تذكر الوقت الذي توقفت فيه عن بلل الفراش. ولم تعاني من أى نوبات عصبية أو تشنجات أو قضم الأظافر، بدأت حياتها الجنسية مع الزوج ولم تمارس الجنس قبل الزواج.

تدرجت في دراستها حتى حصلت على ليسانس الآداب ولم ترسب في سنوات الدراسة. وتزوجت في سن الخامسة والعشرين بعد أن تسلمت عملها وساعدتها الأسرة في الزواج وتعرفت على زوجها عن طريق العمل وتم التعارف ثم تمت

تاريخ الحالة:

هي الخامسة في الترتيب الميلادي يسبقها في الميلاد اثنتي من الإناث واثنين من الذكور والأب يعمل موظف وهو من النمط الطيب والحازم أما الأم فهي ربة بيت طيبة ومتسامحة، تربت الحالة في طفولتها بطريقة بسيطة وسهلة وإن كان هناك بعض القيود من الأب والأخ الأكبر وكانت في طفولتها من النوع المسالم الهادئ الطبع لم تصب بأي اضطرابات عصبية أو تشنجات وقد توقفت عن بلال فراشها في سن كبير، بدأت حياتها الجنسية منذ سن البلوغ ولم يكن لها أي خبرات جنسية قبل الزواج، تدرجت في دراستها حتى تخرجت من كلية التربية والدراسة كانت هدف أساسي في حياتها ولم ترسب في سنوات الدراسة، وقد تزوجت أثناء الدراسة وهي بالمرحلة الثانوية وكان عمرها خمسة عشر عاماً وقد تقدم الزوج للأسرة ووافق عليه الوالد لما شعر فيه من رجولة واعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية وهو حاصل على ثانوية عامة ويعمل بإحدى الوظائف الحكومية وقد تم الزواج وعاشوا فترة مع أسرة الزوج ثم أخذوا شقة وأنجبا أطفالهما الأربعة وقد شعرت بالإرتياح والطمأنينة بعد الإنجاب وتذكر أن الزوج إنسان طيب ومتعاون ومتفهم وهي موفقة في زواجها وفي عملها. أما عن الحالة الصحية فهي جيدة وإن كانت تعاني من بعض أمراض النساء، ولا تعاني من الكوابيس الليلية أو الأحلام المزعجة.

الاستجابات على إختبار تفهم الموضوع:

تشير اللوحة رقم (٢) عن الاتجاهات نحو الأسرة وعن العلاقة بين الزوجين والأبناء كما تظهر سيكولوجية الدور الذكري فالرجل هو المسئول عن الأسرة وعن حمايتها أما دور الأم هنا فهو هامشي إذ أنها تعتمد على المربية في شئون المنزل ورعاية الأبناء، أما اللوحة رقم ٣ (ف.ن) فتكشف عن نظرة إيجابية نحو البيئة ونحو الذات كما أن المفحوصة لديها نزعات دينية وتخاف الله ويظهر ذلك في محاولتها إشباع حاجات الزوج الجنسية، وكذلك تأنيب الضمير لإعتمادها على المربية في رعاية الأبناء، وفي اللوحة (٤) يتضح لنا العلاقة القائمة بين الزوجين فهي علاقة طيبة وإن كان هناك بعض المشكلات ولكن المفحوصة قادرة على حلها وبذكاء عالي

المفحوصة وانتظارها وحيرتها وخوفها على الزوج وهذا يوضح مدى الحب والتماسك الأسري، وتشير اللوحة رقم (١٠) عن العلاقة بين الزوجين وعن قيام الأب بالدور الذكري وتحمل المسؤولية، كما تدل القصة عن قوة الأنا للبطل والاعتماد على النفس والقدرة على التكيف مع المشكلات والعمل على تخطيها وهذا يدل على الاستقرار والأمان النفسي والتوافق الزواجي، أما اللوحة رقم (١٢) فهي توضح لنا أن المفحوصة لديها مفهوم ذات قوي ونظرتها إيجابية نحو الحياة كما يتضح لنا أننا أمام شخصية سوية، واللوحة رقم ١٣ (ف.ن) تشير إلى أن الأنا الأعلى لبطلة القصة قاسي وصارم وجاد وتخاف الله وإن لديها القدرة على المحافظة على أسرتها ويتضح من سياق القصة أن الحاجات الجنسية لدى المفحوصة مشبعة كالحاجة للأموعة والحاجة للجنس من خلال العلاقة الزوجية المشروعة، وفي اللوحة رقم (١٦) البيضاء فتشير إلى دور كل من الأب والأم فالأب هو الذي يقوم بالدور الذكري والأم هي رمز الحب والتضحية وهذا يتم عن أننا أمام شخصيتان مسئولتان وذو شخصية صارمة وجادة وتعمل من أجل سعادة الأسرة ونجاحها، أما اللوحة رقم ١٨ (ف.ن) فهي إستكمال للقصة السابقة فتشير إلى الاتجاهات الإيجابية نحو الزوج والأبناء والأهل كما تشير إلى نظرة المفحوصة للبيئة فهي ودودة ومتعاونة كما أن صورة الذات لدى المفحوصة إيجابية وجادة ولقد نجحت المفحوصة في تكوين قصة غير عدوانية وهذا يدل على حاجة ملحة إلى كبت العدوان مع القدرة على ضبط النفس والإنفعالات.

الحالة الثانية: متزوجة و «من السعودية»:

العمر/ ٢٥ سنة، الحالة الاجتماعية/ متزوجة ولديها أبناء.

المؤهل الدراسي/ بكالوريوس التربية، العمل/ مدرسة.

الدرجات على المقاييس النفسية:

مقياس الميل العصابي ١٤،

مقياس حالة القلق ١٢،

مقياس سمة القلق ١٠

حيث قامت بمداعبته ولبس الحلى وإغرائه وتظهر هنا ميول نرجسية وحاجة للجاذبية الجنسية لدى المفحوصة، أما اللوحة رقم ٦ (ف.ن) تكشف القصة عن دور كل من الزوجين كما تشير إلى وجود بعض المشكلات القائمة بين الزوجين ولكن المفحوصة تحاول أن تتخطى تلك المشكلات خوفاً من وقوع زوجها فريسة لإمرأة أخرى وهنا يظهر لنا العمل على إستحواذ المفحوصة بالزوج والخوف عليه، وفي اللوحة رقم ٨ (ف.ن) الزوجة فى حيرة وقد راودتها الأفكار ولعب الشيطان بتفكيرها وخشت أن لا يعود الزوج وخافت عليه وهذا يدل على حب الإستحواذ بالزوج مع عدم الشعور بالأمان من غيره، أما اللوحة رقم (١٠) تشير الإستجابة إلى مسئولية الرجل ودوره كما تشير إلى أن المفحوصة لا تفصل بين الشق الشهوانى والشق العاطفى فعلاقتها الجنسية مع الزوج طيبة كما أن إتجاهاتها نحوه إيجابية، أما اللوحة رقم (١٢) تشير إلى علاقة المفحوصة بأبنائها وما يسودها من حب وتفاهم ويوجد نوع من السلطة الموجبة من قبل الأب ويتضح ذلك فى قلق الأب على أبنائه وإهتمامه بهم وأما عن الذات فتظهر لدى المفحوصة قدر لا بأس به من التضحية ولا يوجد لدى المفحوصة إنفعالات أو ضغوط غير سوية، وفي اللوحة رقم (١٣) (ف.ن) وتدور القصة حول علاقة كل من الزوج والزوجة وما يسودها من حب وعطف وأخذ وعطاء بينهما ومن ناحية الذات تظهر المفحوصة قدر لا بأس به من الطموحات وصورة الذات لدى المفحوصة قوية أما أى صعاب وخاصة عندما إتخذت الصوم والصلاة والعبادة كدفاع ضد الأفكار التى كانت تراودها ضد الزوج، أما اللوحة البيضاء رقم (١٦) فتحكى قصة عن حياة المفحوصة وعن علاقتها بزوجها وأبنائها وعن الأحداث التى تمر بها وعن البيئة الودودة الآمنة واتجاه المفحوصة الإيجابى نحو الزوج والأبناء، كما تكشف عن وجود علاقات جيدة بين المفحوصة والأهل والأصدقاء والزملاء وتدل القصة على أن حاجات المفحوصة مشبعة وخاصة الحاجة للحب والحنان والأمان النفسى ولا يوجد أى انفعالات غير سوية أو ضغوط، وفي اللوحة رقم ١٨ (ف.ن) فتكشف القصة عن استجابات طيبة نحو الآخرين مبنية على الحب والتعاون والاهتمام وتدل القصة عن اشباع حاجات المفحوصة.

الحالتان المطلقتان:

الحالة الأولى : من مصر (مطلقة)

العمر/ ٣٠ سنة

الحالة الاجتماعية/ متزوجة ولديها أبناء

اله وهل الدراسى/ ليسانس الآداب

العمل/ موظفة

الدرجات على المقاييس النفسية:

مقياس الميل العصابى ٣٥، مقياس حالة القلق ٢٨،

مقياس سمة القلق ٢٤.

تاريخ الحالة:

هى الرابعة فى الترتيب ويسبقها شقيقان وشقيقة وكانت العلاقة بين الوالدين قائمة على الخلافات والمشاكل الدائمة، والوالد يعمل موظف ونمطه العصبية والتسلط والاستبداد بالرأى وتذكر الحالة أنه كان يقسو عليها وعلى أخوتها. وتذكر الحالة أن الوالد مصاب بضغط الدم، أما الأم فهى ربة بيت ولا تعمل ونمطها اللامبالاة والسلبية وحالتها الصحية غير مستقرة فهى تعاني من صداع دائم وآلام بالصدر والركب وضيق بالتنفس، وتذكر الحالة أنها كانت فى طفولتها هادئة ولم تصب بأى تشنجات عصبية وإن كانت تعاني من الكوابيس المخيفة، وتذكر أنها لن تتذكر متى توقفت عن تبال فراشها وهى تمارس العادة السرية منذ فترة وعندما بلغت كانت خائفة وفى حيرة وقلق ولكن والدتها هدأت من خوفها، وقد تزوجت بعد تخرجها وكان زوجها يعمل معها وهو يكبرها بعشر سنوات وكانت تأخذ مشورته فى أمور كثيرة وقد عطف عليها وأحبته وتم الزواج وأنجبت منه طفلان وكانوا سعداء فى بداية الزواج ولكن بعد الإنجاب زادت الخلافات بينهما وطمبت الحالة من الزواج الطلاق وقد تم بعد مساومات كثيرة.

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع:

تبدأ استجابة الحالة للوحة رقم (٢) بتناول البيئة فهى مرة فقيرة ومرة أخرى ودودة وهذا يشير إلى الحرمان العاطفى والتناقض الوجدانى. كما تكشف القصة عن نظرة سلبية تجاه

المفحوصة وكذلك استطاعت أن تتجاهل المنظر الجنسي مما يدل على كبت المثيرات الجنسية كما تظهر صورة الأب السلبية والعنوانية الموجهة إليه، أما اللوحة رقم (١٦) البيضاء فاستطاعت المفحوصة أن تتعين ذاتياً ببطل القصة حيث أظهرت اتجاهاتها نحو الزوج الذى يمثل صورة طبق الأصل من الأب فى قسوته وتسلطه كما أوضحت القصة نرجسية الزوج وحبه لنفسه وكذلك الصراع القائم بين الزوجين وتشويه صورة الرجل وتمزيقها أخلاقياً وميله إلى العلاقات الغير شرعية كذلك سيطر على القصة مشاعر القلق والخوف على المستقبل، أما اللوحة رقم (١٨) فتشير إلى اتجاهات المفحوصة السلبية والعنوانية نحو الزوج، كما تعكس القصة مدى القلق والخوف على الأبناء من الوقوع فى مشكلات من هذا النوع وهذا ينم عن تشويه للذات وأنا ضعيف ولا يستطيع القيام بواجباته وهذا يبين عجز الذات وسوء واضطراب العلاقة بالآخر.

الحالة الثانية : من السعودية (مطلقة) :

العمر/ ٣٠ سنة

الحالة الاجتماعية/ مطلقة ولديها أبناء

الموئل الدراسى/ بكالوريوس تربية

العمل/ مدرسة

الدرجات على المقاييس النفسية:

مقياس الميل العصابى ٣٠، مقياس حالة القلق ٢٥،

مقياس سمة القلق ٢٢.

تاريخ الحالة:

هى الخامسة فى الترتيب بين أخواتها الستة وجميع الأخوة بمراحل التعليم والأب يعمل عسكرياً ونمطه العصبية والقسوة والشدّة. والأم ربة بيت ونمطها اللامبالاة وهى مريضة وتعانى من الحساسية والكلية، وتذكر الحالة أنها كانت فى طفولتها عصبية وكثيراً البكاء ولكنها لم تصب بأى شيء كالتشنجات أو الأمراض العصبية وإن كانت تعانى من الصداع دائماً، كما أنها تعانى من حلم مخيف، ولن تتذكر متى توقفت عن تبلل فراشها، وقد أدركت البلوغ والفروق الجنسية بعد

الرجال وعن الحرمان الجنسي والصراع بين واجبات العمل والأبناء وعدم الإحساس بالأمان النفسى والشعور بالإحباط والفشل فى الزواج، أما اللوحة رقم ٣ (ف.ن) فهى مليئة بالتناقض والثنائية الوجدانية حب/كره، وتظهر صورة الذات سلبية وضعيفة وتنهار. أما الضغوط فالأنا هنا غير كفاء وهذا ينم عن صراع بين رغبات اللهو والأنا الأعلى، كما تكشف القصة عن ميول عدوانية تجاه الرجال ويظهر قدر كبير من القلق والضغط الجنسي وعدم القدرة على مصاحبة الجنس الآخر كما تبدو نزعات اكتئابية، وفى اللوحة رقم (٤) تكشف القصة عن اضطرابات العلاقة بين الزوجين كما يظهر الجوع العاطفى والاتجاه السلبى نحو الأب حيث أنه معوق للأبناء وقاسى ولا يهتم بأبنائه وصورة الذات فيها تشويه فقدان الثقة فى النفس وعدم الشعور بالأمان النفسى وسوء التوافق الجنسي والتنافر الأسرى وعدم الاستقرار العائلى كما تشيع القصة بعناصر القلق والاكتئاب والتقلب الوجدانى، أما اللوحة (٦) (ف.ن) فالقصة تدور حول مشكلات الزواج وإلى النظرة السلبية حيال الرجال فهو غير وفى وخائن وينتهز الفرصة ليشتهى جنسياً. والقصة تكشف عن ميول عدوانية تجاه الرجال وعدم الشعور بالحب والاحترام بين الزوجين مع عدم تحقيق الذات من خلال الزواج، أما اللوحة رقم ٨ (ف.ن) فيظهر فى القصة الصراع الداخلى لدى المفحوصة والعنوانية الموجهة نحو الآخرين كما تبين القصة ضعف الذات لدى المفحوصة، وفى اللوحة رقم (١٠) يتضح من سياق القصة ضعف الذات لدى المفحوصة أيضاً. يتضح من سياق القصة أن استجابة المفحوصة تدور حول المشكلات الأسرية واتجاهاتها السلبية نحو الزوج والبيئة، والصراع بين رغبات اللهو والأنا الأعلى مما يزيد لديها التوتر والقلق، أما اللوحة رقم (١٢) فهى توضح صورة الأب القاسى الغير مسئول والذى ترك أبنائه جوعى وهذا دليل على الجوع العاطفى والحرمان من الحب والحنان داخل الأسرة كما يتضح هنا التنافر الأسرى ووجود علامات القلق والحزن، وفى اللوحة رقم ١٣ (ف.ن) فهى تشير إلى سوء العلاقات الأسرية والمشكلات التى لا تجد لها حلول وهذا ينم عن أنا غير كفاء ومفهوم ذات سلبى لدى

بلوغها وقد تزوجت أثناء دراستها بالمرحلة الثانوية من شخص زميل والدها بالعمل وهو موظف بالقوات العسكرية وحاصل على ثانوية عامة وقد أنجبت منه أربعة أطفال ونمطه العصبية وكان يعاملها بقسوة هي والأبناء ولم يهتم برعايتهم وزادت المشاكل والخلافات بين الزوجين مما أدى إلى إنتهاء الحياة الزوجية بينهما وتم الطلاق.

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع:

تبدأ استجابة المفحوصة للوحة رقم (٢) بإعطاء صورة غير آمنة وغير ودودة وصعبة للبيئة، أما اتجاهاتها نحو الوالد فهي سلبية وهو قاسي ومهمل أما الأم فهي الحنونة العطائفة ومصدر الأمان ويتضح تثبيت المفحوصة على الموقف الأوديبى أما الذات فتتهار أمام الضغوط الداخلية والخارجية ويظهر لدى المفحوصة الضغط الأسرى والحرمان العاطفى والأمان النفسى، أما اللوحة رقم ٣ (ف.ن) فهي توضح الصراع اللاشعورى لدى المفحوصة وتستخدم ميكانيزم التبرير بتحمل فشلها فى الزواج لكل من الزوج والأب. كما أن لديها رغبة لا شعورية فى إقامة علاقات غير شرعية ولكنها تندم وتتوب وتشعر بالذنب وتأنب نفسها وهذا دليل على قسوة الأنا الأعلى لديها ويبدو أن المفحوصة تعاني من ضغوط جنسية وعدم الإحساس بالحب والاستقرار أما اللوحة رقم (٤) فهي تشير إلى سوء العلاقات الزوجية والحرمان العاطفى كما تكشف عن صورة الأب المعوق للأبناء، وإن صورة انذات لدى المفحوصة مشوهة كما تظهر بعض المشكلات الجنسية حيث أنها تجاهلت صورة المرأة العارية، وفي اللوحة رقم (٦) (ف.ن) فتشير القصة إلى إقامة علاقات جنسية غير مشروعة وعن اضطراب العلاقة الزوجية كما تكشف عن ميول عدوانية تجاه الرجال وعن تحقير للذات وعقابها، أما فى لوحة رقم (٨) (ف.ن) يظهر لدى المفحوصة ميول انتقامية تجاه صورة الأب، مع حاجتها للمساعدة والعون حيث أنها غير قادرة على مواجهة المشكلات وهذا يلم عن مفهوم ذات سلبى وأنا غير كفء. وفي اللوحة رقم (١٠) فتشير للتناقض الوجدانى والجوع العاطفى مع اضطراب للعلاقات الزوجية والشعور بأن

البيئة غير آمنة وصعبة كما تدل القصة عن عدم الشعور بالثقة بالنفس والرغبة فى الخضوع والاستسلام والسلبية. وتظهر مرة أخرى لدى المفحوصة الرغبة الجنسية الغيرية والممارسات الجنسية غير الشرعية، أما اللوحة رقم (١٢) تشير إلى اتجاه المفحوصة السلبى حيال الأب الغير مسئول كما تدل على جنسية غيرية كامنة لدى المفحوصة أما الأم فهي التى ترعى وتحب، أما عن طموحاتها فهي محدودة ومفهومها عن ذاتها سلبى ويتضح لنا ضغط الحرمان والتنبذ والتنافر الأسرى وعدم التأييد الأسرى. وفي اللوحة رقم ١٣ (ر.ن) تشير إلى عدم قيام الأب بدوره الذكرى وعن كبت للمثيرات الجنسية كما يظهر لدى المفحوصة مشاعر الرفض والشعور بالقلق والحزن والخوف على الأبناء، أما اللوحة رقم (١٦) البيحضاء تحكى القصة جزء عن حياة المفحوصة وعن علاقتها بزوجها وأبنائها وعن البيئة الغير آمنة والغير ودودة، كما تشير إلى اتجاه المفحوصة السلبى حيال كل من الزوج والأب وعن العدوانية تجاههما، كما تكشف القصة عن جنسية غيرية كامنة وتقلب وجدانى وجوع عاطفى وعن القلق والتوتر والعدوانية الموجهة نحو الذات كما تكشف عن ضغط السيطرة والحرمان وفقدان الأمان الأسرى. وفي اللوحة رقم (١٨) تعينت المفحوصة ببطل القصة التى تدور أحداثها حول حياة المفحوصة واتجاهها نحو الزوج والأب وقسوة وإهمال كل منهما للأبناء وتحمل والدها فشلها فى الزواج. أما صورة الأم فهي حنونة ولكن لا حول ولا قوة لها فهي شخصية سلبية وهذا يكشف لنا عن تثبيت المفحوصة على الموقف الأوديبى وتدل القصة على أن المفحوصة غير طموحة وأن مفهوم الذات لديها سلبى وأنها تحمل فى ثناياها كره وعدوان ضد صورة الرجل كما يغلب على القصة مشاعر القلق والإكتئاب.

التعليق على الحالات المتطرفة فى الميل العصابى والقلق كحالة/كسمة:

يتضح من العرض السابق لتاريخ الحالة والاستجابات على اختبار تفهم الموضوع للحالات الأربعة أن هناك فروقاً واضحة بين المتزوجات والمطلقات وذلك على النحو التالى:

الحالتان المتزوجتان:

- اتضح أن معظم القصص تعمل فى مستوى تعاونى بالمصلحة المشتركة للأسرة مع وجود الحب والتعاون والتفاهم واتخاذ الرأى والتشاور فى الأمور بين الزوجين.
- استطاعة كل من الزوجين حل ما يواجههما من مصاعب ومشاكل وهذا دليل على قوة الأنا وتماسكه حيال الصعاب.
- تقبل كل من الزوجين للأدوار الأساسية لكل منهما والقدرة على استخدام الجانب العقلى كمصدر للتكيف والتوافق الزوجى.
- قدرة كل من الزوجين على إقامة علاقات إيجابية تتسم بالأخذ والعطاء والحب نحو الأهل والأصدقاء - كما تبدو صورة الذات الإيجابية لدى الحالتان.
- القدرة على إقامة علاقات بالآخرين خالية من العدوان.
- الاتجاهات الإيجابية نحو كل من الأب والأم.

- عدم وجود ضغوط ملحة وانفعالات شديدة أو قلق يؤدى إلى عدم السواء لدى المتزوجات مما يجعلهم أكثر قدرة على التوافق فى مجالات الحياة المختلفة والقدرة على الصمود أمام الضغوط الداخلية الخارجية، كما تكشف استجابات المتزوجات عن النظرة الإيجابية والودودة نحو البيئة ونحو الآخرين.

الحالتان المطلقتان :

- تتسم العلاقة بالوالد بالتباعد والسلبية وتحمل فى ثناياها عدوان دفين - وتتسم بالألم والقسوة والسيطرة وحب النفس والشعور بالاحباط.
- يتضح من خلال القصص أن المطلقات لديهم كبت للشهوة والجنس والحب وحالة فقر وجدانى ويوجد لديهم صراعات عصابية عنيفة ومشاعر من القلق فى معظم الاستجابات.
- وتتسم العلاقات الزوجية بالسلبية والخلافات والمشكلات الدائمة.
- كما تتسم اتجاهاتهم بالسلبية نحو البيئة والأسرة والرجال.

- وتظهر لديهم الضغوط الجنسية والتنافر الأسرى والضغط المادى.

- فظهر بوضوح العدوانية الموجهة نحو كل من الأب والزوج.

- تبدو صورة الذات سلبية وضعيفة والأنا غير كفاء.

- تتسم سمات شخصيتهم بالتوتر والخوف والقلق مما يجعلهم أكثر عرضة للميل العصابى.

هذا وتتفق نتائج الدراسة الكلينيكية عن الدوافع والعوامل اللاشعورية لدى المتزوجات والمطلقات المصريات والسعديات عن شخصياتهم وصراعاتهم مع دراسة كل من إيتوج ومالسرورم (1981) Etouge & Molstrom، مارى حبيب (1983)، عواطف صالح (1990).

التوصيات

- لا بد من وجود وسائل الإعلام لعرض الأفلام التوضيحية ومناقشة العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأسرة والمجتمع وبين الزوج والزوجة.

- يجب الاهتمام بالتعليم الرسمى للزواج فى المدارس والجامعات بواسطة السوسولوجيين والسيكولوجيين والأطباء وهيئات استشارية لتوجيه العلاقات الأسرية، ولكى تعطى خلفية واهتمام عن الزواج وتقديم ما هو جدير لإسعاد الأسرة وتقديم ما يمكن تقديمه للمتزوجين والعمل على توجيههم وإعطائهم الحل المناسب لمشاكلهم.

- يجب أن يتم عن طريق أجهزة الإعلام سرد بعض القصص والحكايات التى تدعو للتخلص من المشاكل الزوجية والتخلص من بعض سمات الشخصية السيئة، وعرض قصص كعلاج سلوكى للزواج لطرد المشاعر السلبية بين الزوجين، كذلك عرض أفلام خاصة بالتربية الجنسية والتربية الزوجية.

- إمداد المتزوجين بمعلومات قبل الزواج.

- مساعدة الفرد فى اختيار القرين فى ضوء القيم والتكافؤ بين الطرفين.

- يجب أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على الاحترام المتبادل والثقة والصدق والإخلاص والحب وحسن العشرة والصحة والقيام بالواجبات فى حدود الامكانيات، والمشاركة فى السراء والضراء.
- يجب أن يكون الزوجين متكافئين من حيث المستوى التعليمى - مستوى الأسرة - الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والعمر.
- يجب التحلى بالصبر عند مواجهة أى مشكلات زواجية.
- يجب أن تبنى العلاقات الزوجية على الصراحة والصدق والحب والإخلاص والأمانة والعفة والتعاون.
- يجب حل أى خلافات أسرية بعيدا عن أعين الأبناء وتنشلتهم تنشلة سليمة فى مراحل الطفولة والبراهقة حتى يكونوا أزواجاً سعداء فى المستقبل.
- يجب أن تكون أساليب المعاملة الوالدية سوية وغير قاسية كما يجب أن تكون التربية الجنسية لهم سليمة وغير مضللة لكى
- لا تنعكس على حياتهم الجنسية عند الزواج.
- يجب زواج الأبناء من شركاء مناسبين لهم كما يجب مساعدتهم لكى يصعدوا أمام الحياة الزوجية.
- يجب أن يتصف الوالدان بالثبات والتعقل فى معالجة الأمور.
- يجب الاتزان العاطفى لنوالدين فى معاملة الأبناء لكى لا ينعكس عليهم فى مستقبل حياتهم الزوجية.
- يجب عدم الضغط على الأبناء بالزواج من أشخاص لا يرغبون الزواج منهم.
- كما يجب قيام هيئات متخصصة فى إنشاء مكاتب استشارية للمقبلين على الزواج وإقامة عيادات متخصصة للإرشاد الزواجى ومراكز متخصصة فى خدمة الأسرة وحل المشاكل ومساعدة كل من الزوجين وإرشادهم من أجل قيام أسرة وحياة سعيدة وموفقة.

المراجع العربية :

- ١ - إجلال محمد سرى (١٩٨٢): التوافق النفسى لدى الدارسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٢ - بدران أبو العنين بدران (١٩٧٤): الزواج والطلاق فى الإسلام، فقه مقارن بين المذاهب الأربعة السنية والمذهب الجعفرى والقانونى، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص ٢٠.
- ٣ - سبيلبرجر، إعداد أحمد عبدالخالق (١٩٨٤): قائمة القلق: كراسة التعليمات، الطبعة المنقحة، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ص ٤٣.
- ٤ - سيد سابق: فقه السنة (نظام الأسرة، والحدود والجنايات)، القاهرة، مكتبة المسلم ب ت، ص ٢٠٦، ٢٠٩.
- ٥ - عبدالظاهر الطيب (١٩٧٧): العصاب القهرى وتشخيصه باستخدام اختبار تفهم الموضوع، تقديم صلاح مخيمر، طنطا مكتبة سماح.
- ٦ - عواطف حسين صالح (١٩٨٩): دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين، رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق.
- ٧ - عادل سر كريس: الزواج وتطور المجتمع، القاهرة، دار الكتاب العربى، ب ت، ص ١٣٧.
- ٨ - عمر رضا كحالة (١٩٧٧): الزواج، ط ١، الجزء الأول، دمشق، مؤسسة الرسالة، ص ١١.
- ٩ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ١٠ - مارى عبدالله حبيب (١٩٨٣): الادراك المتبادل للزوجين فى العلاقات الزوجية المتوترة (دراسة إكلينيكية فينومينولوجية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس.
- ١١ - هول - كك ليندرى ج. (١٩٧١): نظريات الشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٢ - ويلوى (ريموند) (١٩٧٧): إعداد محمد عبدالخالق: قائمة ويلوى للميل العصائى، كراسة التعليمات، دار بورس ميد للطباعة.

المراجع الأجنبية

- 1- **Aschwebel, S.J. and Fine, Mark, A. (1986):** The impact of custodial arrangement and the adjustment of recently divorced fathers. *Journal of divorce*, Vol., 9. No. (7).
- 2 - **Bass, S. (1982):** Woman,s adjustment of divorce emotional and social changes and the Role of Traditionality *Dissertation Abstracts International*. Vol. 43, No (4). (B).
- 3- **Blood, B.' and Bllood, M. (1978):** Marriage, the free press, 3rd Ed. New York, P.55.
- 4- **Brunton, J.J. (1982):** Selfestem, self concept and divorced wonmen, *Disserration Abstracts International*. Vol.43. (2) . (B).
5. **Etauge, C. and Molstrom, J. (1981):** The effect of marital status and person perception, *Journal of marriage and the family*, vol. 43, No. (4).
- 6- **Ferguson, G.A. (1984):** statistical analysis in psychology and education, 5th. Ed singapore, Mc Graw Hill inter, Book Co.
- 7- **Lee, K.W. (1983):** The relationship of anxiety and emotional distance factors in differentiation of self and rigidity, flexibility to marital conflicts, *Dissertation abstracts International*. Vol. 44. No. (2). (B).
- 8- **MccAbe, M.E. (1982):** Coping strategies of urban divorced Women at the time of divorce and six months later. *Dissertation . Abstracts International*. Vol. 42, No. (10).
- 9- **Menoghan E.G. and Lieberman, M.A. (1986):** Changes indepression following divorce: A panel study, *Journal of marriage and the family*, vol. 48, No. (2).
- 10- **Schubert, S. and Sharon, C. (1982):** The relationship of sex role orientation to anxiety, depress and Marital Adjustment among women who are wives or partenars of vitnam veterans identified as suffering Delayed stress, *Dissertation, abstracts. International* Vol. 46, No. (1).
- 11- **Shapiro I.H. (1978):** A comparison of caunseling M.M. P. I Profiles of couples Remain Married with those who divorce, *Dissertation Abstracts international*. Vol. 38. No. (7). (A).
- 12 - **Spielberger, C.D., Gorsuca, R.I., and Lushne, R.E. (1970):** Manual for the state trit anxiety inventory . Californica, Consu. Psych. Press.
- 13- **Stock. M.S. (1970):**Separation anxiety in college women, *Dissertation Abstracts, International*, Vol. 30, No. (8).
- 14- **Weingarten, H.R. (1989):** Marital status and well being a national study comparing first married currently divorced and remarried adult *Journal of Marriage and the Family*, Vol. 47. No. (4).

